

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1457 @

قال لأنني لا أجاذب الكلام إلا أن يساهلني عفوا فإذا سمعه إنسان سهل عليه استحسانه .
وبلغني عن أبي العباس المبرد قال كان أبو يعقوب الخريمي واسمه إسحق بن حسان جميل
الشعر مقبولا عند الكتاب له كلام قوي ومذهب مبسوط وكان يرجع إلى بيت في العجم كريم وكان
رجلا من أبناء الصغد وكان له ولاء في العرب في غطفان وكان اتصاله بمولاه ابن خريم المري
الذي يقال له خريم الناعم وكان أبو يعقوب على طرفه يرجع إلى إسلام وإلى وقار وذهبت
عيناه بعد أن طلع من السبعين وله فيهما مراثي جيدة تتجاوز أهل عصره وأمثال مضروبة
وقناعة واعتصام .

أنبأنا أبو القاسم القاضي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال
أما الخريمي بضم الخاء وبالياء فهو أبو يعقوب الخريمي الشاعر اسمه إسحق بن حسان بن
قوهي من شعراء الدولة العباسية المجيدين .

أنبأنا زيد بن الحسن قال أخبرنا أبو منصور بن زريق قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال
أخبرني علي بن أيوب القمي قال أخبرنا محمد بن عمران الكاتب قال أخبرني المولي قال
أنشدني عون بن محمد لأبي يعقوب الخريمي .

(باحت ببلواه جفونه % وجرت بأدمعه شؤونه) .

(لما رأى شيبا علاه % ولم يحن في العد حينه) .

(فعلا على فقد الشباب % وفقد من يهوى أنينه) .

(ما كان أنجح سعيه % وشبابه فيه معينه) .

(واللهو يحسن بالفتى % ما لم يكن شيب يشينه) .

أنبأنا أبو الحسن بن المقيّر عن الفضل بن سهل الحلبي قال أنبأنا أحمد بن علي قال
أخبرنا أبو القاسم التنوخي قال وجدت في كتاب جدي القاضي أبي